

## 2. سياق إقليمي ودولي مضطرب

السيد الرئيس،

لا يمكن أن نقدر جيدا نعمة هذا الاستقرار الذي يعيشه بلدنا دون مقارنته بالأوضاع المضطربة في عدد من بلدان المنطقة التي ننتمي إليها (شمال إفريقيا والعالم العربي) مما يجعلنا ندعو إلى توخي الحذر في التعاطي مع تطورات الأوضاع في هذه المنطقة والتمسك ، بل وتطوير ، تجربتنا ونموذجنا المتميز، والعمل على تسويقه على أوسع نطاق، لما لذلك من تأثير إيجابي على سمعة بلدنا و موقعه ليس فقط الإقليمي بل كذلك الدولي. و تتأكد أهمية ذلك إذا استحضرنا الرهانات المطروحة علينا و ضرورة ربحها، و بالأساس قضيتنا الوطنية الأولى، حيث نعتبر أن تقوية سمعة بلدنا و تسويق نموذج الديمقراطية و مساره المتفرد في محيط إقليمي مضطرب هو أحد الوسائل التي علينا استثمارها في عملنا الدبلوماسي رسميا و شعبيا و برلمانيا...

ومن جهة أخرى فإن السمعة الجيدة لبلدنا و استقراره السياسي و الحكومي، كما تشهد بذلك عدد من المؤسسات و التقارير الدولية، له تأثير حاسم في جلب الإستثمارات الأجنبية التي نحن بأمس الحاجة إليها ، اقتصاديا و اجتماعيا، و في جلب التمويلات الضرورية لعدد من مشاريعنا الاقتصادية و التنموية.

وعلى مستوى محيطنا الدولي يهمننا تسجيل استمرار تأثيرات الأزمة المالية التي اتخذت طابعا عالميا، واضطراب الأسواق الخارجية، و تقلبات الظرفية الاقتصادية الدولية. نسجل ذلك اعتبارا لارتباطاتنا الخارجية كبلد منفتح على محيطه و على العالم، و لتأثيرات الأوضاع الاقتصادية العالمية على اقتصادنا الوطني على عدة مستويات، و منها الاستثمارات الأجنبية و التسويق الخارجي لمنتجاتنا، و تزودنا من السوق الدولية بعدد من المواد الأولية و منها النفط الذي يعرف تقلبات في الأسعار، رغم التوجه الإيجابي الحالي، بارتباط مع أوضاع جيو سياسية متقلبة في المناطق الأساسية لإنتاج هذه المادة..